

نهج السعادة

[330] بكم عدو، فليكن معسكركم في أقبال الأشراف (في قبال الشراف خ) أو في سفاح الجبال، أو أثناء الأنهارك كما تكون لكم رداء، ودونكم مردا (4). ولتكن مقاتلتكم من وجه واحد أو إثنين، واجعلوا رقبائكم في صياصي الجبال، وبأعلى الأشراف، (الشراف خ) وبمناكب الأنهار، يريئون لكم (5)، لئلا يأتىكم عدوكم من مكان مخافة أو أمن، وإذا نزلتم فانزلوا جميعا، وإذا رحلتم فارحلوا جميعا. وإذا غشاكم الليل فنزلتم فحفوا عسكركم بالرماح والترسة، واجعلوا رما تكم يلون ترستكم (6) كيلا تصاب

(4) الاقبال: جمع القبل - كقفل وعنق - وهو من المكان أسفله. والاشراف: الاماكن العالية، وهو جمع الشرف - كفرس - وسفاح الجبال: أسفلها حيث يسفح - أي ينصب - فيه الماء. والردء: الدعامة، الناصر. والمرد: المرجع، ومكان الامن الذي يعاد إليه عند الخوف والوحشة. (5) الرقباء: العيون والجواسيس، جمع الرقيب - كغرباء وغريب - . وصياصي الجبال: أطرافها العالية. ومناكب الانهار: جوانبها ونواحيها. ويريئون مأخوذة من الاراءة. وفى كتاب صفين: (يرون لكم). (6) وفى كتاب صفين: (رما تكم يلون ترستكم ورماحكم) والترسة - بكسر التاء - جمع الترس، وهو - بضم التاء -: صفحة من فولاذ يحملها المحارب للوقاية من السيف ونحوه.